

خاتمة المستدرک

[525] يروي عن تلك الجماعة متفرقا ، ولم يرو عن سهل بن زياد قط في موضع . ومحمد بن الحسن الذي في أول السند منفردا أو مع علي بن محمد لم نر روايته عن غير سهل بن زياد ، الذي مر عدم وجوده في أسانيد البصائر ، وعدم وجود الصفار في طرق المشايخ إليه إلا في مواضع نادرة ، منها باب أدنى المعرفة (1) ، وباب جوامع التوحيد (2) ، وباب آخر من معاني الاسماء من كتاب التوحيد (3) ، فروى فيها عن عبد الله بن الحسن العلوي ، عن إبراهيم بن إسحاق في مواضع قليلة ، وان نسب إلى الكثرة في كلام السيد المعظم ، فلو كان هو الصفار لما كان لاقتصار روايته عن الرجلين - الغير المذكورين في مشايخه ، وعن إبراهيم ، وعدم روايته عن مشايخه المعروفين - وجه ، وهذه قرينة تورث سكون النفس ووثوقها بعدم كونه هو . الخامس : أن أحمد بن محمد بن عيسى من مشايخ الصفار المعروفين منهم ، قد أكثر في البصائر الرواية عنه ، وكذا في سائر كتب الاحاديث المسندة ، فكيف لم يذكره ثقة الاسلام في عدة ابن عيسى مع ذكره مثل : داود بن كورة الكميداني ، ومن ذلك يظهر الوجه . السادس : فإن أحمد بن محمد البرقي أيضا من مشايخه المعروفين ، كما لا يخفى على من راجع الاسانيد والطرق ، وروى في البصائر عنه ما لا يحصى ، ومع ذلك لم يذكره ثقة الاسلام في عدة البرقي ، وأدخل فيها جمعا وقع الاصحاب لتمييزهم وتوثيقهم ، بل مدحهم ، في تعب شديد . السابع : إن طريقة الكليني في ذكر هذا الصنف من الاسانيد غالبا أن _____ (1) أصول الكافي 1 : 67 / 1 . (2) أصول الكافي 1 : 107 / 3 . (3) أصول الكافي 1 : 92 / 2 . (*)